

النهاية في غريب الأثر

- { حور } (ه) فيه [الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمِّ سَتِيٍّ وَحَوَارِيٍّ - مِنْ أُمَّ سَتِيٍّ] أي خاصَّتي من أصحابي وناصري .
- ومنه [الحواريُّون أصحاب المسيح عليه السلام] أي خلاصانُهُ وأنصاره . وأصله من التَّحْوِيرِ : التَّصْيِيفِ . قيل إنهم كانوا قَصَّارِينَ يُحَوِّرون الثَّيَّابَ : أي يُصَيِّفُونَهَا .
- ومنه [الخُبَيْرُ الحَوَّارِيُّ] الذي نُخِلَ مرَّةً بعد مرَّة . قال الأزهري : الحَوَّارِيُّونَ خُلُصَانُ الأنبياءِ وتأويله الذين أُخْلِصُوا ونُقِّوا من كلِّ عَيْبٍ .
- وفي حديث صفة الجنة [إن في الجنة لمُجْتَمِعاً للحوَّارِ العين] قد تكرر ذكر الحوَّارِ العين في الحديث وهُنَّ نِسَاءُ أهل الجنة واحِدَ نُهْنٍ - حَوَّراءُ وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .
- (ه) وفيه [نَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الحَوِّرِ بَعْدَ الكَوِّرِ] أي مِنَ النَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرُّجُوعِ عن الجماعة بَعْدَ أن كُنَّا منهم . وأصله من نَقْصِ العِمَامَةِ بعد لَفِّها .
- (ه) وفي حديث علي رضي الله عنه [حتى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوِّرٍ ما بعثتُمَا به] أي بجواب ذلك . يقال كَلَّمْتُهُ فما رَدَّ - إِلَيَّ - حَوَّراً : أي جَوَّاباً . وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل الحَوِّرِ الرجوع إلى النَّقْصِ .
- ومنه حديث عُبادَةَ [يوشِكُ أنْ يُرَى الرَّجُلُ من تَدَبُّجِ المُسلمينِ قرأ القرآن على لِسَانِ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لا يَحْوَرُ فيكم إلا كما يَحْوَرُ صاحبُ الحِمَارِ المَيِّتِ] أي لا يَرْجِعُ فيكم بخير ولا يَنْتَفِعُ بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه .
- (س) ومنه حديث سَطِيحٍ [فلم يُحِرِّرْ جَوَّاباً] أي لم يَرْجِعْ ولم يَرُدِّ .
- ومنه الحديث [من دعا رجلاً بالكُفْرِ وليس كذلك حارَّ عليه] أي رَجَعَ عليه ما نَسَبَ إليه .
- ومنه حديث عائشة [فَغَسَلْتُهَا ثم أَجَفَفْتُهَا ثم أَحَرْتُهَا إليه] .
- ومنه حديث بعض السلف [لو عيَّرتُ رجلاً بالرُّضْعِ لخشيت أن يَحْوَرَ بي داؤُّه] أي يكون عليَّ - مَرَّجِعَهُ .
- وفيه [أنه كَوَّى أسعد بن زُرارة على عاتقه حوَّراء] .

(ه) وفي رواية [أنه وَجَدَ وَجَعًا فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيدَةٍ] الحَوَّراءُ : كَيْسَةٌ مُدَوَّرَةٌ مِنْ حَارٍ يَحْوِرُ إِذَا رَجَعَ . وَحَوَّرَهُ إِذَا كَوَّاهُ هَذِهِ الْكَيْسَةُ كَأَنَّهُ رَجَعَهَا فَأَدَارَهَا .

(ه) ومنه الحديث [أنه لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : إِنْ عَهْدِي بِهِ وَفِي رُكْبَتَيْهِ حَوَّاءٌ فَانظُرُوا ذَلِكَ فَانظُرُوا فَرَأَوْهُ] يَعْنِي أَثَرَ كَيْسَةٍ كُويَ بِهَا . وَقِيلَ سُمِّيَتْ حَوَّاءٌ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْدِي صُورَةً مِنْ أَثَرِ الْكَيْسِ .

(ه) وفي كتابه لَوْ فُدَّ هَمْدَانٌ [لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُونَ وَالذَّبَابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْكَيْشُ الْحَوَّارِيُّ] الْحَوَّارِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوَّارِ وَهِيَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ . وَقِيلَ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرَطِ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعَلَّ كَمَا أُعِلَّ نَابٌ